mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس الثلاثون جامع بيان العلم وفضله طلب المعاش وطلب العلم

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله في صحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد فلا زال الحديث متصلا في مسألة طلب المعاشي - 00:00:00

لمن اراد ان يسلك سبيل العلم. ذلك ان بعض الناس يظن ان طلب العلم يتعارض تماما لو سمحت بس يا اخي هذا مجلس هذا مجلس نعم نعم جزاك الله خيرا - 00:00:28

ذلك ان بعض الناس يظن ان طلب العلم يتعارض مع طلب المعاش. وليس ذلك بالامر الحسن بل انه يمكن ان يجمع الانسان بين طلب المعاش وبين طلب العلم ولا تنافي - 00:00:57

في ذلك وذكرتكم بهذا الاثر ان بعض الطلبة ذهب الى شيخهم ليتعلم فقال له هب الحرزت رغيفيك؟ قال لا. قال اذهب فحرز رغيفيك ثم اطلب العلم اذا مسألة البطالة غير متصورة في المشروع الاسلامي الذي ينهض بالانسان - 00:01:22

ويرفع من قدره الانسان في المنظور العقائدي كل متكامل. ليس هناك فصل بين اين الخلق ولا بين الفعل ولا بين التصور ولا بين الفهم. كله كل متكامل من صلحت سريرته اصلح الله علانيته. ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه - 00:01:52

وبين الناس لا يمكن ابدا ان يكون الانسان على خلق في بيته يخالف ذلك الخلق الذي يخالط به الناس لا يمكن ابدا ان يكون الانسان على خلق عند الحديث مع شخص في مجلس وعلى خلق اخر عند - 00:02:24

كالحديث مع ابيه في داخل البيت. فالانسان متكامل. وظاهره يدل على باطنه فاعود الى هذه المسألة وهذا الاثر خلف الف تلتمية وخمستاشر ان ابا قلابة كان يقول لايوب وسختيان يا ايوب الزم سوقك. فان الغنى من العافية. الزم سوقك - 00:02:48

اي عملك في السوق فان الغنى من العافية. يعني من العافية ان يكون الانسان مستغنيا عن الخلق وهذا الاثر اسناده حسن. والذي يليه ان عبدالرحمن بن ابزة كان يقول نعم العون على الدين اليسار. اليسار اي - 00:03:24

نعم العون على الدين اليسار. وهذا اسناد صحيح وفي الاخر الف تلتمية واحد وعشرين ان يوسف ابن اسباط قال قال لي سفيان فوري لان اخلف عشرة الاف درهم يحاسبني يحاسبني الله عليها يحاسبني - 00:03:53

ربنا عليها احب الي من ان احتاج الى الناس. ان اخلف عشرة الاف درهم يحاسبني ربي عليها احب الي من ان احتاج الى الناس. وهذا الاسناد لا بأس به نعم لانه اذا حقق في ذلك المال فجعله في ذلك الوجه الذي يحبه الله تعالى ويرضاه - 00:04:26

خير من ان يحتاج الى الخلق. قال ابو عمر ابن عبدالبر هذه الاثار كلها انما اوردناها ها هنا لئلا يظن ظان جاهل بما يرى في هذا الباب ان طلب المال من وجهه للكفاف والاستغناء عن الناس هو طلب الدنيا المكروهة الممنوعة - 00:04:56

مؤمن فانه ليس كذلك. ورحم الله ابا الدرداء الصحابي حين يقول من من فقه الرجل المسلم استصلاحه معيشته. هذا من الفقه ان الانسان يدبر امر معيشته ويرتب امر هذه المعيشة. وقال ابو الدرداء ايضا صلاح المعيشة من صلاح الدين - 00:05:26

صلاح المعيشة من صلاح الدين. وصلاح الدين من صلاح العقل. وصلاح الدين من صلاح العقل. يقصد بذلك الترتيب والاخذ بالاسباب. والا فان الرجل قد رتبوا امر معيشته. وقد يصلحها ثم يبتليه ربنا سبحانه وتعالى ليتقلب في احوال - 00:05:56

الفقر والضنك. ولكن المطلوب منك كمسلم الا تقصر. المطلوب منك كمسلم ان تسعد وان تجد وان تجمع بين الخيرات. صلاح المعيشة

من صلاح الدين. وصلاح الدين من صلاح العقل وقال ابو الدرداء ايضا ليس من حبك الدنيا التماسك ما يصلحك منها - 00:06:26
دي مسألة طيبة. ليس من حب الانسان للدنيا ان هو يبحث عن الاشياء المضمومة التي يظن ان النفع يتعلق به. ده مش آآ مش حب الدنيا. ليس من حبك الدنيا - 00:06:56
التماسك ما يصلحك منها. رجل يظن ان صلاحه في الدنيا يكون بطلب التجارة والاخر يظن انه بطلب الزراعة. والثالث يظن انه بالمحاسبة. والرابع يظن انه بالطب والخامس بالتدريس والسادس بالصيدلة والسابع. كل انسان له وجه في طلب معاشه - 00:07:16
اليس من حبك الدنيا ان تلتمس ما يصلحك من الدنيا. افترضنا ان في هناك مثلا رجل اراد ان يدرس مثلا دراسات اتم واعلى. وان هذا الامر سيصلحه ليس ذلك من حب الدنيا. بل هذا من عمارة الكون - 00:07:46
فلولا حرص الناس على تتميم المصالح ما تمت مصلحة في هذا الكون. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا معشر القراء والقراء في العهد الاول هم الفقهاء يا معشر القراء استبقوا الخيرات اي سارعوا الى الخيرات وتنافسوا في تحصيلها - 00:08:06
وابتغوا من فضل الله. اجتهدوا في طلب المعاش. ولا تركنوا الى الخضوع والركن كن ولا تكونوا عيالا على الناس. دي مسألة ما تنفعش. العيال على الناس اي عالة يعني ينتظرون احسان الناس اليهم. وهذا شبيه بحال التنابلة الذين كنا نقرأ قصصهم - 00:08:36
تحمي الصغار. احنا كنا صغار نقرأ قصص هؤلاء التنابلة. يعني يعني اه يذكر بان هناك ثلاثة من التنابلة امر امير البلدة بهم ان يلقوا في البحر كل ما يحاول يعلق يدخلهم المدرسة ما نفعوش. علمهم تجارة ما نفعوش. نجارة ما نفعوش. علمهم - 00:09:06
كل حرفة ما ينفعوش. وفي الوقت نفسه قال لهم طب اقعدوا ونجيب لكم اكل وانتم تطبخوا وتأكلوا لنفسكم. برضك مش عاوزين. عاوزين ان الطباخ ييجي هو جهاز مو طبيخ. يعني لا يريدون ان يبذلوا شيئا البتة. فامر الامير - 00:09:37
بهم ان يلقوا في البحر فاذا باخ طيب زي الاخ محمد ابراهيم كده فقال للحرس ماذا تريدون؟ قالوا نريد ان نلقي بهؤلاء التنابر في البحر. انهم لا يصنعون شيئا ولا يفيدون الناس شيئا. والانسان في هذا العالم كما انه - 00:09:57
ويستفيد لابد ان يفيد. لابد ان يؤثر ويتأثر ويغير ويتغير. اما هؤلاء فلا يريدون شيئا فقال دعوهم لي وقال لهم ان عندي ارض واسعة من الفول الاخضر. الفول الاخضر هذا لا يحتاج الا ان تفتح القرن - 00:10:17
وتضى الفل في فمك لتمضغه فقط. يقولوا له ايه؟ يقولوا له طب الفول ده مقشر ولا هنقشره يعني مش عاوزين يقشروا الفول حتى ياكلوه. انظر انظر الى هذه الدرجة. يعني انتم عاوزين الفول يطلع من الارض - 00:10:37
بتقشر اين الاسباب؟ لابد الانسان ان يمارس الاسباب لان تحصيل المحبوبات لا تكون الا ده بسبب لا تكون الا بسبب. فلا تكونوا عيالا على الناس. الانسان لابد ان يكون له معاش - 00:10:56
ولابد ان يرتب احوال معيشته. ان يعمل اي عمل هذا العمل يجلب له رزقا. وهذا الرزق يكفيه ويغنيه بحيث لا يسأل الناس شيئا. يا معشر القراء استبقوا الخيرات وابتغوا من - 00:11:16
بفضل الله ولا تكونوا عيالا على الناس. وهذا الاثر صح ايضا عن سفيان الثوري وهو امام شاهدين في زمنه وهو عند ابي نعيم في الحلية قال ابن شهاب الزهد في الدنيا احنا يعني دي طائفة من بعض الاثار في مسألة - 00:11:36
الزهد هل المقصود بالزهد ان يترك الانسان المعاش والا يهتم الانسان بثوبه ولا بنفسه وان يترك نفسه هكذا هملا ثائر الشعر. آآ متسخ الثياب ينتظر اللقمة بعد اللقمة ويكون ذلك والزهد. لا سنسمع عبارات السلف ومفاهيم - 00:12:04
السلف في مسألة الزهد. قال ابن شهاب الزهد في الدنيا الا يغلب الحرام صبرك ياه اسم الجملة الخطرة دي الزهد في الدنيا الا يغلب الحرام صبرك. يعني يمكن يا اخواني ان يطلب الحلال فيتأبى عليه ان يحصل كفايته. يعمل ايه؟ يكمل - 00:12:34
كفايته بالحرام ولا يصبر؟ يصبر. ادي الزهد. هذا هو الزهد. افترضنا انسان ممكن يعيش مش كل يوم مثلا بعشر جنيهات. ولكن ضيق عليه فصار يعيش في كل يوم مثلا بخمس جنيهات. المسألة تحتاج الى ماذا؟ الى صبر. يحاول ان يقلل من طريقته - 00:13:07
في النفقة فان تدبير المعيشة رأس العقل تدبير المعيشة رأس العقل. واحد ممكن يبقى في جيبه عشرين الف جنيه فارتكهم في يومين. يروح للراجل بتاع السمك يقول له انا عاوز كيلو - 00:13:37

آآ بتاع جمبري ايوة يا الله يفتح عليك كيلو جمبري وتجيبه لي من الاحمر ابو كم رجل؟ الكيلو الواحد من ده بمية وخمسين جنيه. وهات لي حنشان خمسة كيلو. الكيلو مثلا بمية جنيه. ادي في اكلة سمك المسكين ضيع ما شاء الله. قريب من الف جنيه - 00:13:57
بينما جارك رجل بسيط يذهب الى رجل يقول له هات لي كيلو سمك وسط بسبعة تمانية جنيه. ويأكله هو والاسرة يبقى واحد بيغدي اسرته بالف جنيه والاخر يطعم اسرته بكام؟ بسبع جنيهات. الفرق بين الاتنين ايه؟ ان هذا رجل عاقل وهذا الرجل عقله يحتاج - 00:14:27
الى تأمل فالمعيشة تحتاج الى ترتيب وتدبير ترتيب وتدبير. ودي مسألة يعني اخواني عندما يتزوجوا باذن الله تعالى ويبقى لهم اولاد ويجدوا ان اعباء الحياة كثرت عليهم لابد ان يعاد الامر - 00:14:51
من جديد. من الجمل الجميلة التي قالها ابن حزم. ابن حزم ده كان وزير. وابوه كان وزير كانوا عايشين في سعة عندهم قصور واقطاعيات واموال ذهب وفضة كان لمضة الجاز دي من الدهب الخالص. يعني كانت لمضة الجاز اللي بيزاكر فيها ابن حزم بالليل كانت من الذهب الخالص - 00:15:14
ده ما شاء الله نعمة كبيرة جدا. اسمعهم بقى الى الاب بينصح وبيقول له ايه؟ الاب ينصح الابن يقول له ايه قال اي بني اذا اردت ان تحيى غنيا عاوز تعيش غني تعمل ايه؟ تتملق - 00:15:44
وتزحف الى بطنك على بطنك حتى تضمن الوزارة وتضمن المعيشة الطيبة لا ان اردت ان تحيا غنيا فلا تكن في عيشة الا رضيت بدونها. اسمع فلا تكن في في عيشة الا رضيت بدنيا. يبقى ده هو الغني. الغني اللي ممكن يعيش في كل الاوضاع - 00:16:04
ما قولش لأ انا مش متعود اكل عيش وفول. ليه يا حبيب قلبك؟ ليه يعني؟ افترضنا بتريد بيعيش حاف تعمل ايه ماذا تصنع؟ لابد الانسان ان يوطن نفسه في كل شيء. سبحان الله! يعني لا اريد ان اخبركم بقصص حياتية في - 00:16:33
الباب لكن هذا امر مشاهدة امر موجود. لما نيجي نسحر في كثير من المشاكل الاسرية بين الزوجة وزوجها لا سيما حدثاء العهد بالزواج سببها المشكلة دي. هي كان في دار ابوها ربنا يدي له العافية - 00:16:53
كان بيأكلها احسن اكل. ويبسطها احسن انبساط. تقول له يابا انا عاوزة اكل النهاردة كزا. حبيبة عيني ولا يهمك كل حاجة مجابة. الاخت دي بقى لما تزوجت زوجها طبعا استلف خمسين الف جنيه. مقدم شقة - 00:17:13
خمسين الف جنيه للعفش وخمسين الف جنيه للشبكة والمهر والجزمة والفستان فبالتالي عاوز يشد الحبل على وسطه فعاوز كل حاجة بالهدوء يقول لها يا بنت الحلال احنا عاوزين تلت تيام كشري ويوم سمك ويومين نفكهم كده - 00:17:33
تقول لك يعني ايه نفكهم كده ؟ يعني ناكل مثلا عيش وجبنة عيش ومربى اي حاجة نمشي الحال بتاعنا كده يا خسارة ولو من ايامك يابا. تاني اترمت يالمبيا هباب وتقعد تعيط وتبكي. امها تروح تزورها تتلقاها - 00:17:53
البكاء ايه يا بنتي ضربك لأ شتمك لأ امال ايه فين وفين بقى لم يحصل اي مشكلة تروح تقول لاهلها انت كان مجوعني ما بيأكلنيش ما ورنيش يوم حلو لماذا؟ لان هذه الفتاة - 00:18:13
لم تتعود على ماذا؟ ان تعيش فيما هو اقل اي بني اذا اردت ان تحيا غنيا فلا تكن في عيشة الا رضيت بدونها. وذجت جزء من تربية الابناء ان الابناء لابد ان هم يتربوا على تحمل كل الاوضاع. ما تقولش انا في مستوى اجتماعي - 00:18:33
ما اقدرش انزل عن مستواي الاجتماعي. يا سلام! لو افترضنا ان شاء الله ان انت تزوجت رجل غني وتقلبت به الاحوال وصار فقيرا هتعملي ايه معه؟ تتخلقي منه ولا تسميه وتقتليه؟ سبحان الملك! لابد للانسان - 00:19:00
ان يتعود على كل الاوضاع وكذلك المرأة لابد ان تتعود على الاوضاع كلها. اي بني اذا اردت ان تحيا غنيا فلا تكن في عيشة الا رضيت بدنيا. لكن ما نراه هذه الايام انا متعود البس بطراة معينة اكل بطريقة - 00:19:20
عين فبالتالي انا عاوز اعيش في في الايه في الكلام بتاعي ده في النظام بتاعي ده. لأ هذا الكلام لا يصح صح ولا ينفع. لا سيما في الايام القادمة هذه. في الايام القادمة هذه العجاف التي تحتاج الى - 00:19:40
القوة والجلد لا ينبغي ان نكون بهذا الامر. فالزهد في الدنيا الا يغلب الحرام صبرا كن قنوعا وان تقلبت في الحلال باقله. اصبر عليه.

فهذا من الزهد ولا الحلال شكرك. لو وسع لك في الحلال هذه السعة لا ينبغي ان تصدك عن شكر - 00:20:00
هذه النعمة اذا وسع عليك لا تنسى الشكر. واذا ضيق عليك فلا تنسى الصبر الانسان يتقلب في مقامات الصبر والشكر. وهذا من افضل المقامات. انسان طول حياته يعيش في المقامين دول. الانسان - 00:20:30
الانسان اللي بيعيش في كل المقامات دي تبقى عنده حصيلة تجارباتية عظيمة جدا. عنده تجارب كثيرة جدا. بعكس الانسان اللي في ماشي بالايه؟ بالطيارة. عمره ما ركب حمار. لابد الانسان ان يتعود كل طبقات الحياة لا سيما - 00:20:50
الرجال لان الرجل لا يكون رجلا الا بتحمله. ذكر ابن ابي الدنيا باسناده عن ابراهيم ابن الاشعث وهو خادم الفضيل ابن عياض قال سألت الفضيل ابن عياض عن الزهد ما معنى الزود؟ فقال الزهد القناعة وفيها الغنى. الزهد القناعة وفيها الغنى - 00:21:10
سبحان الله! الانسان يكون قانع بكل شيء. انت لو نظرت ستجد من هو منك في كل شيء. اذا نظرت الى مثلا الى زمايلك في الجامعة تجد ممكن كثير جدا منهم لبسهم اشيك - 00:21:41
لبسك وجزمهم افهم من جزمتك. هه وقم صامهم احسن من قميصك. الله! ولا يدورك هذا الامر دي كلها امور زائلة. طالما ان ثوبك يؤدي المقصود فلا تلتفت لمن هو ايه اعلى منك. من كان ناظرا - 00:22:01
ينظر الى من هو ادنى منه. الانسان لما ييجي ينظر ينظر الى من هو ادنى منه. لا ينظر الى من هو اعلى منه ان هذا الامر يورثه الجحود. دايما جاحد دايما قانت. دايما كثير الشكوى - 00:22:21
غير راضي. يبقى القناعة اللي هي الرضا بقسمة الله تعالى لك. بقسمة الله تعالى لك. وهذا فضل الله عز وجل. هذا فضل الله. يبقى ان ترضى بقسمة الله تعالى لك في رزقه. هذه هي القناعة والقناعة فيها الغنى - 00:22:41
والقناعة هي الزهد. قال وسألته عن الورع الورع. فقال اجتناب المحارم الانسان يجتنب ما حرم الله عز وجل. وهذا اسناد لا بأس به. قال ابن عبدالبر والاثار عن السلف والصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين. في فضل الصبر على الدنيا - 00:23:01
والزهد فيها وفضل القناعة والرضا بالكفاف. الكفاف الوباء يكفك عن الحاجة ما يكفك عن الحاجة يا دوبك يقيمك. والاقتصار على ما يكفي دون التكاثر الذي يلهي ويكون طاغيا هذا اكثر من ان يحيط بها كتاب او يشتمل عليها باب - 00:23:31
ثم يأتي ببعض الاثار الواردة ان تقلل من الدنيا والاقتصار فيها كثاف عند الحاجة هذه امور كان يدعو بها السلف. فمن ذلك عن اسامة ابن زيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت - 00:24:01
على باب الجنة. فاذا عامة من دخلها المساكين. عمة من دخلها المساكين المساكين عندما تفرد عن الفقراء فان الفقراء يدخلون فيها. والمسكين ليس المقصود به الفقير المدقع. ولكن يقصد به الفقير المدقع وما هو اعلى منه. يعني - 00:24:41
رزقه ولكن رزقه هذا لا يكفيه. ورزقه هذا لا يكفيه. لقول الله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فلديهم سفينة ولكنها لا تكفيهم فكانوا مساكين كانوا مساكين. اذا يمكن لرجل ان يكون في ظاهر حاله من ارباب الصناعات واهل - 00:25:11
ويحصل من الرزق ما يحصل ولكن رزقه هذا لا يكفيه. عندنا في منهج الاسلام هذا رجل اعطى حتى يكفى. يعطى حتى يكفى. اذا الاصل في زكاء ان نغني المحتاجين مش اني باحتر عليهم ده خمسة جنيه ودي خمسة جنيه ودي خمسة جنيه. خلاص كده يتعمل له ايه دي ؟ يقول لك انا فرقت الزكاة بتاعتي على ميت فقير. ما هو زكاته خمسمية - 00:25:41
جنيه. لكن عندما اعطى كل واحد خمسة جنيه ما صنعت معه شيئا. والمقصود من الزكاة ان تغني الناس وهذا الامر لن يتأتى الا اذا كانت هناك ادارة واحدة تصب فيها جميع الزكاوات - 00:26:11
ليعاد هذا المال اذ الفقراء وغناية الفقراء. قال الله وفي اموالهم حق معلوم لسه سائلي والمحروم. الحق المعلوم اللي هو ده الزكاوات. هناك حق غير معلوم وهي صدقة التطوع. اذا هناك - 00:26:31
لك حق معلوم فرض. وهناك حق غير مقدر وهي الزكاة وهي الصدقة التي تعطيها لو ان المسلمين انفقوا زكاوات اموالهم على الفقراء لن تجد فقيرا واحدا لن تجد فقيرا واحدا فهناك اغنياء عندهم مليارات الجنيهات. اسف مليارات الدولارات - 00:26:54
مليارات الدولارات. هؤلاء الناس لو اخرجوا الزكوات ما شاء الله لا قوة الا بالله. بدلا من ان يخرجوا زكوات اموالهم في حديقة

الحيوان في لندن وفي اوروبا وهنا وهناك لأ. يخرجوا هذه الزكوات على الفقراء - 00:27:24
والمحتاجين من المسلمين قمت على باب الجنة فاذا عمت من دخلها المساكين. واذا اصحاب الجد محبوسون. الجد اي الغنى الجد اي الغنى. الا اصحاب النار فقد امر بهم الى النار. وقمت على باب النار - 00:27:44
فاذا عامت من دخلها النساء. فانظر كيف ان كيف ان المساكين هم اكثر اهل الجنة وهم اول من يدخلون الجنة وهذا الحديث مخرج في الصحيحين وفي غيرهما الاشكال الكبير يا اخواني ان الناس في الدنيا لا يفكرون الا في الدنيا - 00:28:07
احنا اتفقنا انه لا بأس لك ان تصلح دنياك وان اصلاح هذه الدنيا ليس خارجا عن الدين بل هذا من الدين لكن عند استغرق في هذه الدنيا للدنيا فهذا امر مذموم. فهذا امر مذموم - 00:28:35
ولو ان الناس فكروا في الباقي كما يفكرون في الفاني لانصلحت احوالهم ولكن هذه عادة الانسان ان فكره مرتبط بنظره. فما ينظر اليه يفكر فيه وما غاب عنه لا يلتفت اليه - 00:29:01
ولذلك عندما ترى دنيا الناس ترى العجب. ترى العجب تصور لو اننا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مدينتنا هي مدينة الانصار وفجأة اتى الينا اخوان مهاجرون اخوان من الاخوة. مهاجرون فنزلوا - 00:29:26
فنزلوا بلادنا. يا ترى ماذا نصنع معهم؟ افترضنا يا اخوانا احنا الان المنصورة دي هي يثرب وفي اخوة هاجروا مسلمين الينا من مكة. والصحابة هم نحن باحوالنا تلك بنفسياتنا تلك بادابنا تلك. يا ترى كنا نعمل ايه مع المهاجرين - 00:29:56
انت مع نفسك كده. انتم عندكم بيت والبيت ده فيه خمس ست رجالة. وابوك عنده فدانين تلاتة ارض. هل يا ترى ممكن ابوك نص الارض يديها لهذا المهاجرين. هل ممكن ابوك الدور التاني اللي كان بانيه للولا يجاوزه فيه - 00:30:26
يديه للمهاجرين ممكن؟ هل ممكن نص المال الموجود عندكم في الدار التلاتين الف جنيه اللي انتم حاطينهم في الزريبة. ها هناك جنب الحوض بتاع الماية هل ممكن تطلع الفلوس دي ونصها تعطيها لهذا المهاجر الى الله ورسوله؟ كان ممكن يعمل حاجة زي كده يا اخواننا - 00:30:46
كان ممكن يعمل حاجة زي كده كل واحد فينا ممكن يجيب عن نفسه. ولا كنا نقول بقى والله احنا الدور الاولاني ايجاره غير الدور التاني. والقريب من المسجد ايجاره غير البعيد عن المسجد. ودي تعبنا - 00:31:14
وانما ورثنا هذا المال كابرا عن كابر. احنا تعبانين وعرقانين وشقيانين في الدار دي يجوا هم على الجينز ياخدوها ما ينفعش. هم يشتغلوا ويتعبوا يناموا في خيمة. يناموا في المسجد يناموا يسطحوا فوق السطح البيت - 00:31:36
ما لناش دعوة بالقصة دي كان هذا هو حالنا. اذا نحن نحتاج بالفعل الى تغيير ديني يصلح قلوبنا ويصلح انا ويصلح تصوراتنا حتى نكون اهدى وافضل. ولذلك من جملة ما نفكر - 00:31:56
فيه في الاخرة ان تعلم ان موضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها هذا الحديث على شرط مسلم. واسناد المصنف فيه صحيح. موضع صوت احدكم في الجنة. لو جبت - 00:32:18
كده كرباك كده. الكرباك ده مكانه في الجنة ده هو المكان بتاعه ده هياخد قد ايه في الحيز؟ كم سنتي؟ هذا الموضع خير كن من الدنيا وما فيها. سبحان الله! النبي عليه الصلاة والسلام درب الصحابة على هذا الامر. دربهم - 00:32:38
لما ارسل النبي عليه الصلاة والسلام اذا اكيدر دومة الجندل من اثره واتى به الجندل الامير بتاع دومة الجندل. فلما اوتي به الراجل ده كان لابس بقى ملابس فخم جدا - 00:32:58
وكان معه مناديل فخمة جدا. فتعجب الصحابة من مناديله. المناديل بتاعته اللي معه تعجب منها من بخروجها وحسنها وغير ذلك. فقال النبي عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير من تلك. شف ردهم فين؟ لا مناديل وسعد في الجنة. اللي هو سعد ابن مين - 00:33:18
سعد المعاذ الذي قتل بعد الذي مات عندما انقض عليه جرحه. بعد غزوة الاحزاب لمناديل في الجنة خير من تلك. انتم منبهرين بالمناديل دي ؟ فمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من تلك. اذا - 00:33:48

عندما يرتبط الانسان بالاخرة ويفكر فيما عند الله يورثه ذلك ان هو ينظر والى الاشياء على حقائقها في الدنيا. يبقى كل حاجة على حقيقتها في الدنيا. لماذا ننظر الى الاشياء - 00:34:08
لتأخذ حجما اكبر من حجمها. ليه؟ لماذا؟ لان القلوب مختلفة. الانسان لا ينظر الى الحق طائق بعينه وانما ينظر الى الحقائق بماذا؟ بقلبه. الحقائق. الحقائق اللي هي اصول الاشياء لا ينظر اليها بعينه. وانما ينظر اليها بماذا؟ بقلبه. طب القلب ده بقى لو مريض - 00:34:28
لن يستطيع ان ينظر اليها نظرا صحيحا. بالضبط. لما يكون انسان لابس عدسة او نضارة والعدسات بتاعتها غير صحيحة في المقاس. ايه اللي بيحصل؟ اما يشوف الدماغ قد الجامع. واما يشوف الدماغ قد النقطة - 00:35:00
اذا الاشكال في الدماغ ولا في الة النظر كذلك. عندما نجد ان الدنيا عندنا فخر كبيرة جدا. ونجد ان الاخرة كانها رأس النملة. سبحان الله! في الدنيا يوالي الناس بعضهم بعضا ويحب الناس بعضهم بعضا ويقاتل الناس بعضهم بعضا على الدنيا. فاي عندهم اكبر - 00:35:20
من هذا المسجد اما الاخرة فلانهم لا يفكرون فيها ولا يعملون لها فانها في رؤية العين لا تساوي رأس النملة. اذا الاشكال ليس في حقائق الاشياء. فحقائق الاشياء لا تتغير ابدا حقائق الاشياء لا تتغير ابدا. وانما المسألة نسبية بالنسبة - 00:35:50
الى من؟ الى الرائي بالقلب. فمن صلح له قلبه وقع بصره بقلبه على الحقائق فشاهدها كما هي فبدت الدنيا وقيمتها فبدت الدنيا وقيمتها وبدت الاخرة وقيمتها وعندئذ نعلم لماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام موضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا - 00:36:20
وما فيها صح. يبقى الكلام ده كلام مزبوط. لا مناديل سعد في الجنة خير من تلك. يبقى كان ده كلام مزبوط لما حضرت الوفاة عبدالرحمن بن عوف بكى بكاء شديدا. عبدالرحمن بن عوف كان من صورات المسلمين. من اغنياء المسلمين - 00:36:50
فبكى بكاء شديدا فقيل له ما يبكيك يا ابا محمد قال حاجة عجيبة جدا. صحابي من العشرة المبشرين بالجنة شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مبشر بالجنة. وشهد المشاهد وجعل ما له في سبيل الله - 00:37:16
وعند الموت يبكي بكاء شديدا، لماذا؟ هل لانه سيترك هذا المال العريض الذي اكتسبه في في حياته سيترك زوجه وولده لماذا يبكي هذا البكاء الشديد؟ قيل له ما يبكيك يا ابا محمد؟ قال - 00:37:42
قل سبحان الله! كان مصعب بن عمير خيرا مني. لا. موسى بن عمير مات منرمد بعيد ولكنه يذكره ويقول كان خيرا مني توفي ولم يترك ما يكفن فيه ولم توجد له الا بردة. البردة اصلها كالرداء - 00:38:02
البوردة كالرداء يغطي الانسان بها جسده زي العباية. ولكنها كانت قصيرة. كان اذا غطى بها رأسه بدت رجلاه. واذا غطيت بها رجلاه بدا رأسه. سبحان الله يبقى هذا هو موسى ابن عمير. ترك الدنيا خلف ظهره ليهاجر فقيرا الى الله ورسوله - 00:38:32
ومات دون العشرين في غزوة احد قتل عليه رحمة الله. البوردة التي كان يلبسها اذا غطوا رجله بدت رأسه واذا غطوا رأسه بدت قدماه. وبقيت بعده وبقيت بعده. بيقول وبقيت بعده حتى اصبت من الدنيا واصابت مني. وما احسبني الا ساحبس عن اصحابي - 00:39:02
بما فتح الله علي من ذلك. الشيخ عبدالرحمن بن عوف يقول ذلك. سبحان الله! وجعل يبكي حتى فاضت نفسه وفارق الدنيا عليه رحمة الله. هذا الحديث اخرجه الامام احمد بطرق كثيرة بمجموعها - 00:39:32
يصل الى الحسن ان شاء الله. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل رزق ال محمد وهذا الحديث مسلم في غيره. قوتا اي يكفيهم. ثم نأتي الى الحديث الاخير وهو حديث - 00:39:52
حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المؤمنين من الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم. النصف يوم خمسمائة عام يعني الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم. بخمسمائة عام وهذا الحديث عند - 00:40:12
الترمذي وابن ماجة والامام احمد واسناده حسن. آآ وليس معنى ذلك ان في هذه الاخبار حط على اهل الخير والفضل والغنى. لا سيما

فيها هم الذين يذللون دون اموالهم نفعا للمسلمين وخدمة للدين. لأ فيمكن للمرء ان يحبس ليتأخر - 00:40:42
اخر في دخول الجنة فاذا ما دخل الجنة كان مقامه اعلى من مقام من سبقه من الفقراء وبهذا التحقيق انهى شيخ الاسلام ابن ابن القيم هذه الاشكالية في مسألة الفقير الصابر والغني الشاكر وايهما افضل عند الله تعالى. اتى بالنصوص هنا - 00:41:12
نصوص تلك وقال بان الفقير الصابر يدخل الجنة قبل الغني الصابر قبل الغني الشاكر بخمسمائة عام اي بنصف يوم. ونصف يوم خمسمائة عام لقول الله تبارك وتعالى وان يوما عند ربك - 00:41:42
كالف سنة مما تعدون. يبقى الفقير يدخل الجنة قبل الغني. الغني ربنا عز وجل يحاسب يا عبدي من اين اتيت بهذا المال؟ وكيف انفقت هذا المال؟ فان وفقه الله تعالى ودخل الجنة - 00:42:02
فان مقامه في الجنة يكون اعلى من مقام الفقير الصابر. وهذا فضل الله تعالى يعطيه لمن يشاء وان الامر ليس بنقص البداية وانما بتمام النهاية. فنسأل الله تعالى ان يجعل نهايتنا - 00:42:22
لا حزنة وان يرزقنا عيشة هنية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح وان يجعلنا من المتقين من الصالحين المستمسكين - 00:42:42